# دور قبيلة بنيي عبد مناة بن كنانة الثقافي في العصر الجاهلي وصدر الاسلام

**أحمد محمد السيد**

**طالب دكتوراه قسم التاريخ بكلية البنات جامعة عين شمس**

## المستخلص

نبغ أبناء قبيلة بني عبد مناة بن كنانة في العديد من العلوم والمعارف التي كانت معروفة لدى العرب سواء في العصر الجاهلي وصدر الإسلام، وظهر من بني عبد مناة بن كنانة الكثير من العلماء سواء كانوا محدثين أو فقهاء أو لغويين أو غير ذلك من العلوم، وقد تتلمذ على أيديهم كثير من الصحابة والتابعين، ولم يكن نبوغ بني عبد مناة بن كنانة في تلك العلوم والمعارف مقتصرًا على الرجال فقط، بل هناك من نساء بني عبد مناة بن كنانة من نبغن في بعض العلوم كالشعر.

لم يكتف العلماء الذين ينتمون إلى بني عبد مناة بن كنانة بتحصيل العلوم فقط وروايتها دون أن يكون لهم إضافات تميزهم، فكان منهم من قام بوضع علم النحو، حتى أصبح يعرف لدى الكثير من الناس أن أبا الأسود الدؤلي هو مؤسس علم النحو، وكذلك نصر بن عاصم الليثي الذي قام بتنقيط القرآن الكريم.

كما نبغ أبناء بعض بطون بني عبد مناة بن كنانة دون غيرهم من العرب في بعض المعارف مثل القيافة الذي نبغ فيها وتميز بنو مدلج، كذلك اشتهر الكثير من بني عبد مناة بن كنانة في علم الحديث، وكان منهم الفقهاء والقضاة وغير ذلك، وفي السطور التالية سوف نعرض لأهم اسهامات بني عبد مناة بن كنانة الفكرية في العصر الجاهلي وصدر الاسلام.

ساهم بنو عبد مناة بن كنانة إسهامًا كبيرًا في الحياة الفكرية في العصر الجاهلي وصدر الإسلام، وفي الصفحات التالية سوف تذكر الدراسة أشهر من تميز منهم في العلوم المختلفة التي كانت معروفة آنذاك، لقد حاولت الدراسة قدر الإمكان تحري الدقة في ذكر الأشخاص الذين ينتمون إلى بني عبد مناة بن كنانة، وأما الذين قد اختلف في نسبتهم إليهم من العلماء والرواة ودار حولهم جدل كبير في ذلك فقد تجنبته، كذلك كل من تعدى مولده منتصف القرن الأول الهجري فقد تجنبته أيضًا حتى لا تخرج الدراسة بذلك عن المدة الزمنية المحددة لها، وأحب أن أنوه أيضًا إلى أن الدراسة لن تتعرض للخلافات والجدل المثار حول الأشخاص المذكورين، وكذلك لم نذكر أشعارهم والأحاديث التي رووها إلا إذا اقتضت الحاجة وذلك خشية الإطالة وأن تخرج الدراسة عن النطاق المسموح لها، ويكفي الإشارة إلى الأشخاص الذين ينتمون إلى بني عبد مناة بن كنانة موضوع الدراسة، وذكر بعض الرواة الذين أخذوا عنهم أو حدثوا عنهم، ولمن يريد الاستزادة يمكنه الرجوع إلى المصادر التي سيشار إليها في الهوامش، وكتب التراجم والطبقات.

في الصفحات التالية سوف تتعرض الدراسة إلى الدور الذي أسهم فيه بني عبد مناة بن كنانة في الحياة الفكرية في العصر الجاهلي وصدر الإسلام، وذكر أشهر من تميز منهم في العلوم المختلفة التي كانت معروفة آنذاك مثل: الشعر والحديث واللغة وعلم القراءة والقضاء والإفتاء، والقيافة .

يعد الشعر من أقدم وأهم المعارف التي عرفها بنو عبد مناة بن كنانة، فهو عندهم كبقية العرب مثَّل ديوانهم الذي سجلوا فيه أخلاقهم وعاداتهم وأنفسهم[١]، وكان لأشعارهم مزاق خاص، يقول عنه ابن خلدون: "هو كلام مفصل قِطعًا متساوية في الوزن، متحدة في الحرف الأخير من كل قطعة وتسمى كل قطعة من هذه القطعات عندهم بيتًا ويسمى الحرف الأخير الذي تتفق به رويًا وقافية ويسمى جملة الكلام إلى آخره قصيدة[٢]، وكلمة، وينفرد كل بيت منها بإفادته في تراكيبه، حتى كأنه كلام وحده، مستقل عما قبله وبعده"[٣]، كما اهتموا به من حيث الوزن والقافية

(١) أحمد أمين: فجر الإسلام (القاهرة، ط٩، ١٩٦٥م) ص٥٧.

(٢) لا يقال للقصيدة قصيدة إلا إذا بلغت سبعة أبيات فما فوق، ومن الناس من لا يعد القصيدة، إلا ما بلغ العشرة وجاوزها ولو ببيت واحد.
ابن رشيق: العمدة (تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار الطلائع، ط١، ٢٠٠٦م) ج١ص١٥٨.

(٣) ابن خلدون: المقدمة (تحقيق: د. حامد أحمد الطاهر، دار الفجر القاهرة، ط١، ٢٠٠٤م) ص٧٢١.

وجعلوا له بحورًا [١]، كما وضع العرب عِلمًا خاص بالشعر يعرف بعلم العروض[٢].

اهتم بنو عبد مناة بن كنانة – كغيرهم من العرب – بأشعارهم، ويتجلى ذلك في كثرة أغراض شعرهم من الفخر والحماسة والمدح والرثاء والعتاب والغزل والتشبيب وغيرها من الأغراض [٣]، كما كان أكثر شعرائهم في الجاهلية من أكرم الناس على قومهم لأن الشاعر كان يتغنى بمناقب قبيلته ويرثى موتاها ويهجو أعداءها [٤]، لذا نجد أنه إذا نبغ في أحد القبائل شاعر أتت القبائل فهنأته وصنعت الأطعمة واجتمع النساء يلعبن بالمزاهر كما يصنعن في الأعراس، ويتباشر الرجال والولدان لأنه حماية لأعراضهم وذب عن أحسابهم وتخليد لمآثرهم وإشادة بذكرهم وكانوا لا يهنئون إلا بغلام يولد أو شاعر ينبغ أو فرس تنتج [٥] .

اهتم بنو عبد مناة بن كنانة أيضًا بالشعر في الإسلام ، حيث دعت الحاجة لمعرفة ما غمض عليهم من معاني القرآن الكريم، وإن لم يعرفوا معني كلمة فكانوا يبحثون عنها في الشعر، وفي ذلك يقول ابن عباس "إذا قرأتم شيئًا من كتاب الله فلم تعرفوه فاطلبوه في أشعار العرب"، فإن الشعر ديوان العرب، وكان إذا سُئل عن شيء من القرآن أنشد فيه شعرًا[٦].

كثر شعراء بني عبد مناة بن كنانة وغيرهم من شعراء العرب في العصر الجاهلي وصدر الإسلام فالشعراء المعروفون بالشعر عند عشائرهم وقبائلهم في الجاهلية والإسلام أكثر من أن يحيط بهم محيط أو يقف من وراء عددهم واقف [٧]، ويتفق كل من ابن قتيبة وابن سلام في صعوبة إحصاء شعراء العرب وأشعارهم، بل وصعوبة الإحاطة بشعر قبيلة واحدة من قبائل العرب، وكذلك فرسانها وساداتها وأيامها [٨].

أُشتهر من شعراء بني عبد مناة بن كنانة الكثير من الشعراء في العصر الجاهلي وصدر الإسلام فمن أشهر شعراء بني عبد مناة بن كنانة في العصر الجاهلي: بلعاء بن قيس من بني ليث ابن

---

(١) البحر في الشعر هو الوزن الخاص الذى على مقاله يجرى الناظم، والبحور ستة عشرة بيتاً وضع الخليل ابن أحمد أصول خمسة عشر منها وهى الطويل والمديد والبسيط والوافر والكامل والهزج والرجز والرمل والسريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث والمتقارب، ثم وضع الأخفش تلميذ سيبويه بحر المتدارك.
السيد الهاشمى: ميزان الذهب (تحقيق: حسنى عبد الجليل، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ١٩٩٧م) ص٢٩.
(٢) صناعة يعرف بها صحيح أوزان الشعر العربي وفاسدها، وما يعتريها من الزحافات والعلل.
السيد الهاشمى: المصدر السابق، ص٦.
(٣) جرجي زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية (دار الهلال، القاهرة، ط١، د.ت ) ص٥١.
(٤) أحمد أمين: المرجع السابق، ص٥٦.
(٥) ابن رشيق: المصدر السابق، ج١ص٥٥ - أحمد الحوفي: الحياة العربية من الشعر الجاهلى (نهضة مصر، القاهرة، ط٢، د.ت ) ص١١٠.
(٦) ابن رشيق: المرجع السابق، ج١ص٢٥.
(٧) ابن قتيبة: الشعر والشعراء (تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٣م) ج١ص٦١- ٦٢.
(٨) ابن سلام: طبقات فحول الشعراء (تحقيق: محمود شاكر، دار المدنى، جدة، د.ت) ج١ص٣.

بكر، وكان شاعرًا رئيسًا[١]، وكذلك أمية بن حرثان بن الأسكر من بني ليث[٢]، كان شاعرًا سيدًا، وقد عمر في الجاهلية طويلا، وله شعر في الجاهلية والإسلام[٣].

ومن شعرائهم أيضًا الذين أدركوا العصر الجاهلي وصدر الإسلام: أنس بن زنيم الديلي الذي هجا النبي– صلى الله عليه وسلم– فأهدر دمه، ثم اعتذر إليه يوم فتح مكة وأسلم، فعفا عنه النبي– صلى الله عليه وسلم–[٤]، وكان شريفًا شاعرًا[٥]، كما كان سراقة بن مالك بن جعشم أيضًا من شعراء بني عبد مناة بن كنانة المجيدين له في صدر الإسلام[٦].

اشتهر من شعرائهم في صدر الإسلام أبو الأسود الدؤلي[٧]، واسمه ظالم بن عمرو بن سفيان[٨]، وكان أبو الأسود معدودًا في طبقات الناس، وهو في كلها مقدم مأثور عنه في جميعها، كان معدودًا في التابعين[٩]، والفقهاء والمحدثين والشعراء والأشراف والفرسان والأمراء والدهاة والنحويين وغير ذلك[١٠]، وكان شاعرًا بليغًا له ديوان شعر[١١]، وهو مطبوع ومتداول، ويعد المتوكل بن عبد الله الليثي أشعر بني كنانة في الإسلام[١٢]، ومن فحول الشعراء المشهورين من

---

(١) ابن الكلبي: جمهرة النسب، ص ١٣٩ – البلاذري: أنساب الأشراف، ج١١ ص٨٨ .
(٢) ابن الكلبي: المصدر السابق، ص ١٤٨ – البلاذري: المصدر السابق، ج١١ ص ١٠٠ .
(٣) ابن سلام: المصدر السابق، ج١ ص١٨٩ – ١٩٠ .
(٤) ابن الأثير: أسد الغابة، ج١ ص ٢٨٩ – ٢٩٠ .
(٥) البلاذري: المصدر السابق، ج١١ ص ١٠٨ .
(٦) ابن عبد البر: الاستيعاب (مكتبة مصر، القاهرة، د. ت)، ج٢ ص ٦٢ .
(٧) الجاحظ: البيان والتبيين (تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجى، القاهرة، د.ت) ج١ ص٣٢٤- ابن قتيبة: الشعر والشعراء ، ج٢ ص ٧١٩ – المرزباني: معجم الشعراء (تحقيق: عبد الستار احمد فراج، الهيئة العامة لقصور الثقافة، د.ت) ص٦٧ - الحموى: معجم الأدباء (تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب، بيروت، ط١، ١٩٩٣م) ص١٤٦٥- الذهبى: سير أعلام النبلاء (تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسى، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٨٥م)ج٤، ص٨٤.
(٨) ابن حبيب: المؤتلف والمختلف، ص٤٧- البلاذرى: المصدر السابق، ج١١ص١١٠ - ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص١٨٥ - ابن الأثير: اللباب ، ج١ص٥١٤ - ابن ماكولا: الإكمال (تحقيق: عبد الرحمن يحي اليماني، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط٢، ١٩٩٣م ) ج٣ ص٣٤٧.
تعددت الآراء حول اسم أبي الأسود الدؤلي ، فقيل: اسمه عثمان بن عمرو بن سفيان، وقيل: اسمه عمرو بن سفيان، وقد رجح البلاذري الرأي الأول عثمان بن عمرو بن سفيان وهو الأرجح.
ابن حبيب: المؤتلف والمختلف، ص٤٧- البلاذري: أنساب الأشراف، ج١١ ص١١٠ - ابن الأثير: أسد الغابة، ج١ص٥١٤.
(٩) يقال إنه من الصحابة، حيث ولد قبل الهجرة بست عشرة سنة، وشهد مع المسلمين بدرا، ويقال إن أباه قتل في في أحد المشاهد بين المسلمين والمشركين في بدر أو أحد مع المشركين، وهناك من يرى أن أبا الأسود قد شارك بنفسه فى هذه المعركة.
ابن حجر: الإصابة ، ج٣ ص ٣٠٤ .
(١٠) الجاحظ: البيان والتبيين، ج١ ص٣٢٤ - ابن قتيبة: الشعر والشعراء، ج٢، ص٧١٩ – الحموى: معجم الأدباء ، ص١٤٦٥ - الذهبى: سير أعلام النبلاء، ج٤، ص٨٤.
(١١) صنعه أبو سعيد السكرى وهو مطبوع ومتداول.
(١٢) ابن الكلبي: المصدر السابق، ص ١٤١ – ابن سلام: المصدر السابق، ج٢ ص٦٨١ -البلاذري: المصدر السابق، ج١١ ص ٩٢ .

بني عبد مناة بن كنانة عروة بن أذينة الليثي[١]، وأغلب شعره كان في الغزل [٢]، ومن شعراء بني بني عبد مناة بن كنانة المشهورين أيضًا في صدر الإسلام عروة بن يعمر الليثي[٣].

عُرف من نساء بني عبد مناة ابن كنانة شاعرات مثل أم حكيم واسمها جويرية بنت قارظ ابن خالد الكنانية[٤]، من بنى الحارث بن عبد مناة، وهى زوجة عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب[٥]، وكانت من شواعر العرب [٦].

مثلت القيافة أحد المعارف التي عرفها العرب قبل الإسلام وتميزوا فيها[٧]، وبخاصة بنو عبد مناة بن كنانة، وقد أتقنوها وتميزوا فيها عن غيرهم من العرب بحكم خبرتهم ووراثتهم لها، والقيافة قسمان، الأول : قيافة الأثر، يقال لها العيافة، وهي تتبع آثار الأقدام والأخفاف والحوافر في المقابلة للأثر، وهي التي تكون في تربة حرة يتشكل بشكل القدم، ويستفاد من هذا العلم في عدة أشياء، فبه وجد الفارّ من الناس، والضال من الحيوان بتتبع آثاره وقوائمه بقوة الباصرة، وقوة الخيال والحافظة، حتى يحكى أن بعضهم يفرق بين أثر قدم الشاب والشيخ، وقدم الرجل والمرأة، والبكر والثيب [٨].

*الثاني*: قيافة البشر، وهو الاستدلال بهيئات أعضاء الشخصين على المشاركة والاتحاد بينهما في النسب، والولادة في سائر أحوالهما وأخلاقهما[٩]، أو بمعنى آخر الاستدلال بهيئة الإنسان وشكله على نسبته[١٠].

واشتهر عن بني مدلج بن مرة أنهم قافة العرب وأعلمهم بالزجر[١١] والقيافة[١٢]، وقد خصوا بذلك[١٣]، وفي ذلك يقول صاحب نظم عمود النسب:

---

(١) البلاذري:المصدر السابق، ج ٨ ص ٤١٧.
(٢) عروة بن أذينة: ديوان شعر عروة بن أذينة ص١٥ -١٦ – الأصفهاني: الأغاني، ج١٨ ص٣٣٠.
(٣) الزبير بن بكار: الأخبار الموفقيات، ص١٨٨.
(٤) الأصفهاني: الأغاني (تحقيق: عبد مهنا، دار الفكر، بيروت، ط٢، د.ت ) ج١٦ص٢٨٤- عمر كحالة: أعلام أعلام النساء (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٥٩م) ج١ص٢٨٣.
(٥) الزبيرى: نسب قريش (تحقيق: ليفى بروفنسال، دار المعارف، القاهرة. ط٤، د.ت)، ص٣١ - الأصفهاني: المصدر السابق،ج١٦ص٢٨٤، ٢٩١
(٦) عمر كحالة: المرجع السابق، ج١، ص٢٨٣.
(٧) الزبير بن بكار: المصدر السابق، ص٣٠٠ .
(٨) الألوسي: بلوغ الأرب، ج٣ ص٢٦١.
(٩) المرجع نفسه، ج٣ ص ٣٠٠ .
(١٠) الراغب الأصفهاني: الذريعة إلى مكارم الشريعة (تحقيق: د. أبو اليزيد أبو زيد العجمي، دار السلام، القاهرة، ط١، ٢٠٠٧م ) ص١٤٧.
(١١) هو الاستدلال بأصوات الحيوانات، وحركاتها، وسائر أحوالها على الحوادث، واستعلام ما غاب عنهم. الألوسي: المرجع السابق، ج٣ص٣٠٧.
(١٢) النويري: نهاية الأرب ، ج٢ ص٣٥١ .
(١٣) الراغب الأصفهاني: الذريعة إلى مكارم الشريعة ، ص١٤٧.

لمدلج بـن بكـر القيافـة كما للهب[١] كانت العيافة

وهي القيافة بــلا امتراء معـرفة الأبناء بـالآباء[٢]

وممن اشتهر من بني عبد مناة بن كنانـة في علم القيافة وأدركوا الجاهلية وصدر الإسلام: مجزز المدلجي من بني مدلج[٣]، وكذلك سراقة بن مالك المدلجي، وهو الذي اقتفى أثر النبي– صلى الله عليه وسلم– ومعه أبو بكر الصديق عند الهجرة، فساخت قوائم فرسه في الأرض[٤]، كما كان لعبد الله بن أريقط[٥]معرفة بالطرق والمسالك، وهو الذي استعمله النبي– صلى الله عليه وسلم– دليلا له عند الهجرة من مكة إلى المدينة[٦]، واشتهر منهم أيضًا بالقيافة علقمة بن مجزر من بني مدلج[٧] .

برز العديد من بني عبد مناة أيضًا في علم الحديث، وهو العلم الذي نقل أقوال النبي- صلى الله عليه وسلم- وأفعاله وعني بروايتها وضبطها وتحرير ألفاظها[٨]، ومن رواة الحديث النبوي الشريف من بني عبد مناة بن كنانة: أبو ذر الغفاري[٩]، قال عنه الإمام علي بن أبي طالب: "وعى أبو ذر علمًا عجز الناس عنه"[١٠]، وقد روى عن النبي- صلى الله عليه وسلم- مائتين وواحدا وثمانين حديثًا[١١]، ومن محدثيهم أبو واقد الليثي، وهو مشهور بكنيته[١٢]، روى أربعة

---

(١) يقصد بني لهب بن أحجن بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد، كانوا يعرفون بالقيافة والزجر، وهم أهل العيافة بالطير، أي التيامن والتشاؤم بطيرانها وألوانها ومواقعها وأسمائها.
حماد المجلسي: شرح نظم عمود النسب ، ج٢ ص ٦٠٨ – عمر رضا كحالة: معجم قبائل العرب، ج٣ ص١٠١٥.

(٢) المجلسي: نظم عمود النسب، ورقة ١٣ ب .

(٣) هو الذي سُرّ رسول– الله صلى الله عليه وسلم- بقوله في أسامة بن زيد بن حارثة، وأبيه زيد بن حارثة إذ رأى أقدامهما، ولم يك يعرفهما، وكانا نائمين في المسجد عليهما قطيفة قد غطيا رؤوسهما ولم يبد منهما غير أقدامهما فقال هذه أقدام بعضها من بعض، فاستحسن رسول– الله صلى الله عليه وسلم- قوله، ودخل على عائشة تبرق أسارير وجهه سرورا، فقال: ألم ترى أن مجززاً أبصر آنفاً إلى زيد بن حارثة و أسامة بن زيد فقال: إن بعض هذه الأقدام لمن بعض.
ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٤ ص ٧٤ – أبو أحمد العسكري: تصحيفات المحدثين (تحقيق: محمود أحمد ميرة، المطبعة العربية الحديثة، القاهرة، ط١، ١٩٨٢م). ج ٣ القسم ٢ ص١٠٢٨ – ١٠٢٩ - ابن عبد البر: الاستيعاب، ج٣ ص ٢٢٩ - محمد الفاسي: التراتيب الإدارية (تحقيق: د. يحيى أبو المعاطي العباسي، دار السلام، القاهرة، ط١، ٢٠١٢م) ج٢ ص ٥٨٣ .

(٤) البلاذري: المصدر السابق، ج١١ ص١٣٤ .

(٥) وقيل: اسمه عبد الله بن أريقد الديلي، والأشهر عبد الله بن أريقط.

(٦) ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة، ج٤ ص ٣٣ .

(٧) البلاذري: المصدر السابق، ج١١ ص ١٣٥ .

(٨) على عبد الحليم: التعريف بسنة الرسول (دار التوزيع، القاهرة ، ط١، ١٩٩٤م) ص٢٢.

(٩) المقدمي: كتاب التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم (تحقيق: إبراهيم صالح، مكتبة العروبة، الكويت، ط١، ١٩٩٢م ) ص٢٩.

(١٠) ابن عبد البر: الاستيعاب، ج٤ ص ٣٩ .

(١١) ابن حزم: أسماء الصحابة، ص٣٤ .

(١٢) اختلف في اسمه فقيل: اسمه الحارث بن مالك، وقيل: اسمه مالك بن عوف.

=

وعشرين حديثًا[١]،كما كان أبو الأسود الدؤلي من المحدثين[٢]، وذكر في صحيح البخاري بكنيته[٣]، وكان ثقة في حديثه[٤].

لازم النبي– صلى الله عليه وسلم– وروى عنه بشير الغفاري، وكان له مقعد عند النبي– صلى الله عليه وسلم- لا يكاد يخطئه، حتى إنه في إحدى المرات غاب عن مجلس النبي– صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام، فقال له النبي لما عاد: أين كنت؟ [٥]، ومواظبة هذا الصحابي على مجلس النبي– صلى الله عليه وسلم- يدل على مدى العلم الذي تلقاه من النبي– صلى الله عليه وسلم- وحبه لملازمته.

ومن المحدثين أيضًا من بني عبد مناة بن كنانة سليمان بن عمرو بن عبيد الليثي، وقد روى عن أبي هريرة، وأبي بصرة الغفاري، وقد وثقه ابن معين[٦]، ومن الثقات أيضًا من بني عبد مناة بن كنانة سنان ابن أبي سنان الدئلي[٧]، وروى عنه الزهري عن جابر بن عبد الله وأبي هريرة[٨]، وعبد الله بن شداد بن أسامة الليثي: يُحدَّثُ عنه[٩]، وكان ثقة، روى عن عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب[١٠]، كما روى عن أبيه[١١].

ومن أشهر المحدثين أيضًا من بني عبد مناة بن كنانة: عبيد بن عمير بن قتادة الليثي، ويكنى أبا عاصم[١٢]، وهو من الطبقة الأولى من أهل مكة الذين رووا عن عمر بن الخطاب وغيره، وكان ثقة كثير الحديث[١٣]، روى أيضًا عن والده عمير[١٤]، وأسند إلى أبي بن كعب، وأبي ذر، وأبي قتادة، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو، وأبي هريرة، وابن عباس، وعائشة في جماعة من الصحابة، وقد روى عن عبيد بن عمير مجموعة من كبار التابعين مثل: مجاهد،

---

المقدمي: كتاب التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم (تحقيق: إبراهيم صالح، مكتبة العروبة، الكويت، ط١، ١٩٩٢م ) ص ٤٠ .

(١) ابن حزم: المصدر السابق، ص٤٠ .

(٢) المقدمي: المصدر السابق، ص٩٣.

(٣) السيوطي: فصول من مقدمة التوشيح شرح الجامع الصحيح (طبع ملحقا بكتاب المغني لابن علي الهندي، مكتبة الرحيم أكادمي، باكستان، د.ت ) ص٣٠٦.

(٤) ابن سعد: الطبقات، ج٧ ص ١١١– العجلي: معرفة الثقات (تحقيق: عبد العليم عبد العظيم، القاهرة، د.ت ) ج١ ص ٤٨٤ .

(٥) ابن منده: معرفة الصحابة، ج١ ص ٢٥١.

(٦) السيوطي: المصدر السابق، ج١ ص ٢١٣.

(٧) العجلي: المصدر السابق، ج١ ص ٤٣٨.

(٨) الغساني: المصدر السابق، ج١ ص ١٨٢ .

(٩) ابن الكلبي: المصدر السابق، ص ١٤٥ .

(١٠) ابن سعد: المصدر السابق، ج٥ ص ٧١ .

(١١) ابن عبد البر: المصدر السابق، ج ٤ ص ٧١ .

(١٢) المقدمي: المصدر السابق، ص ٩٢ .

(١٣) ابن سعد: المصدر السابق، ج٥ ص ٥٢٢ .

(١٤) ابن عبد البر: المصدر السابق، ج٢ ص ٢٤٤ - الذهبي: المصدر السابق، ج١ ص ٤٢٤.

وعطاء، وأبي حازم، وآخرين[١].

كما اشتهر أيضًا من المحدثين من بني عبد مناة بن كنانة عراك بن مالك الغفاري، روى عن أبي هريرة، وروى عنه الزهري[٢]، وعروة بن أذينة الليثي: كان من المحدثين[٣]، وكان عالمًا ناسكًا من كبار العلماء و الصالحين، سمع من عبد الله بن عمر، وروى عنه عبيد الله بن عمر[٤]، مالك بن الحويرث الليثي: قدم على النبي– صلى الله عليه وسلم– في شببة من قومه فعلمهم الصلاة، وأمرهم بتعليم قومهم إذا رجعوا إليهم[٥]، روى عن النبي– صلى الله عليه وسلم[٦]، وروى عنه نصر بن عاصم الليثي[٧] .

كان لنساء بني عبد مناة بن كنانة أسهمٌ في رواية الحديث، فمنهن من روت الحديث عن كبار الصحابة مثل علي بن أبي طالب كعديسة بنت أهبان الغفارية، وروت أيضًا عن والدها[٨]، كما روى عنها عبد الله ابن عبيد المؤذن، وعبد الكبير بن الحكم بن عمرو، وأبو عمرو القسملي[٩].

ومن المحدثات أيضًا من نساء بني عبد مناة بن كنانة: صميتة الليثية، وهي من بني ليث ابن بكر روت عن النبي– صلى الله عليه و سلم- ، وروى عنها عبيد الله بن عبد الله بن عمر[١٠]، كما اشتهر منهن أيضًا محدثات مثل جميلة بنت واثلة بن الأسقع من بني ليث بن بكر، وقد روت عن أبيها، وروى عنها عباد بن كثير الفلسطيني، وسلمة بن بشر الدمشقي، وابن رزام المؤذن، وصدقة بن يزيد، والبطال الخثعمي، ومحمد بن الأشقر اللخمي[١١]، ومن المحدثات أيضًا أم حكيم بنت قارظ من بني ليث بن بكر، وقد روى عنها سعيد بن خالد القارظي[١٢]،

برع بنو عبد مناة بن كنانة في علم اللغة العربية الذي ظهر في العصر الإسلامي، حيث خرج منهم العديد من النحاة واللغويين وفي مقدمتهم: أبو الأسود الدؤلي، وكان متميزًا في علم النحو

---

(١) ابن الجوزي: صفة الصفوة ، ج١ ص٤١٢.
(٢) ابن سعد: المصدر السابق، ج٥ ص ٣٠٤ ـ ٣٠٥ .
(٣) الأصفهاني: المصدر السابق، ج١٨ ص ٣٣٠ .
(٤) عروة بن أذينة: ديوان شعر عروة بن أذينة (تحقيق: د. يحيى الجبوري، دار القلم، الكويت، ط٢، ١٩٨١م) ص١٥ -١٦ .
(٥) ابن الأثير: المصدر السابق، ج٥ص ١٨ .
(٦) الفسوي: المصدر السابق، ج١ ص١٦٢ .
(٧) المزي: المصدر السابق، ج٢٩ ص ٣٤٧ .
لمزيد من المعلومات عن أشهر رواة الحديث من بني عبد مناة بن كنانة انظر: الملحق الخاص برواة الحديث.
(٨) ابن سعد: المصدر السابق، ج٨ ص ٥٢٥ ـ ابن عبد البر: المصدر السابق، ج١ ص ٤٤ .
(٩) ابن حجر: المصدر السابق، ج٤ ص ٦٨٢.
(١٠) ابن حجر: تهذيب التهذيب، ج٤ ص ٦٧٨.
(١١) ويقال اسم جميلة: خصيلة، وقيل: فسيلة.
ابن حجر: تهذيب التهذيب، ج٤ ص ٦٦٧.
(١٢) ابن حجر: المصدر السابق، ج٤ ص ٦٩٥.

[١]، ومما ينسب لأبي الأسود أنه أرسى قواعد علم النحو، وأول من تكلم في النحو بالبصرة[٢]، فلقد كانت اللغة العربية سليمة من الفساد، وتتمتع بقوتها المعهودة منذ الجاهلية وحتى ظهور الإسلام، فيسمرون بالأخبار ويتجملون بالأشعار التي ورثوها عن آبائهم[٣]، واستمروا على ذلك في جاهليتهم وإسلامهم في عهد النبي- صلى الله عليه وسلم-، لكن لما أخذ الإسلام في الانتشار في ربوع شبه الجزيرة العربية وغيرها، وتألفت القلوب اختلطت الأمم بعضها ببعض فكادت العربية تتلاشى، خاصة بعد أن فسدت ألسنة العرب الذين خالطهم بالبصرة الخوز[٤] ونبط كور دجلة وفرسها[٥]، فجعل هذا الخليفة عمر بن الخطاب يكتب إلى أبي موسى الأشعري كتابًا، أمره فيه أن يعلم أبو الأسود أهل البصرة الإعراب[٦]، وكان أبو الأسود أخذ أصول العربية عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب[٧].

أسهم نصر بن عاصم الليثي وهو من بني عبد مناة بن كنانة إسهاما كبيرًا في علم اللغة العربية، فمما ينسب إليه قيامه بتنقيط كلمات القرآن الكريم، وكان سبب التفكير في تنقيط القرآن أنه بعد مرور أكثر من أربعين عامًا على تدوين مصحف عثمان بن عفان وتوزيعه على الأمصار، أن جاءت أجيال جديدة تشابهت عليهم الحروف، فكثر التصحيف في القراءة خاصة في العراق، ففزع الحجاج بن يوسف الثقفي إلى كتّابه، وسألهم أن يضعوا لهذه الحروف المتشابهة علامات تميزها عن بعضها البعض، فيقال إن نصر بن عاصم قام بذلك، فوضع النقط أفرادًا وأزواجًا، وخالف بين أماكنها[٨]، ولقد كره البعض نقط المصحف كابن سيرين وغيره[٩].

يرى الباحث أن ما قام به نصر بن عاصم الليثي كان ضروريًا ولا كراهية فيه، فعندما نتأمل ما كان يقع فيه البعض من قراءة خاطئة لبعض الكلمات في القرآن الكريم والتي تتشابه أشكالها دون تنقيط، ويختلف نطقها ومعانيها إذا تم تنقيطها مثل: شجر وسحر وسخر، و أسحار وأشجار،

---

(١) الجاحظ: البيان والتبيين، ج١ ص٣٢٤ - ابن قتيبة: الشعر والشعراء، ج٢، ص٧١٩ – الحموى: معجم الأدباء ، ص١٤٦٥ - الذهبى: سير أعلام النبلاء، ج٤، ص٨٤.

(٢) ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار، ص١٢٠.

(٣) مصطفى الرافعي: تاريخ آداب العرب (دار الكتاب العربي، بيروت، ط٤، ١٩٧٤) ج١ص٣٢٢.

(٤) بلاد بين فارس و البصرة، و النسبة إليها خوزي .
ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب، ج١ ص٤٧٠ .

(٥) البلاذري: المصدر السابق، ج١١ ص ١١١ .

(٦) القفطى: إنباه الرواة، ج١ص٥١.

(٧) النويرى السكندرى: الإلمام (تحقيق: عزير سوريال، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠١٠) ج١ص٤٩- ٥٠.
لمزيد من التفصيل عن الأسباب التي دفعت أبا الأسود الدؤلي لوضع علم العربية، والدور الكبير الذي لعبه في ذلك انظر: أبوالحسن العسكرى: المصون في الأدب، السيرافي: أخبار النحويين البصريين، الزبيدى الأندلسي: طبقات النحويين، القفطى: إنباه الرواة على أنباه النحاة.

(٨) ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج١ ص ٢٠٧ .

(٩) ابن سلام: فضائل القرآن (تحقيق: مروان العطية، دار ابن كثير، دمشق، د.ت ) ص ٣٩٢ .

فإن رسم الحروف في كل الكلمات واحد، لكن إذا تم تنقيطها فإن المعني يختلف تمامًا، وهناك الكثير من الكلمات في القرآن الكريم مثل ذلك، لذلك يتضح لنا أهمية التنقيط الذي قام به نصر بن عاصم الليثي.

وهناك من يرى أن أول من نقط القرآن هو أبو الأسود الدؤلي[١]، وقيل: يحيى بن يعمر[٢]، يعمر[٢]، وقيل: الحسن البصري[٣]، والأرجح أن عاصمًا الليثي هو من قام بذلك، وقد وثقه الذهبي الذهبي وقال: "نقط المصحف"[٤]، ويرى نولدكه أن تنقيط الحروف قد عرفه العرب قبل العصر الإسلامي[٥]، وسواء كان رأي نولدكه هذا صحيحًا أم لا، فمما لاشك فيه أن القرآن الكريم لم يكن يوجد له أي نسخه منقطة قبل أن يقوم نصر بن عاصم الليثي بالتنقيط .

يعد علم القراءات من العلوم التي اشتهر بمعرفتها بنو عبد مناة بن كنانة أمثال أبي ذر الغفاري، ذكره الذهبي عند حديثه عن الصحابة الذين أخذ عنهم أبو الأسود الدؤلي القراءة[٦]، كذلك يزيد بن عبد الله الليثي، وقد أرسله عمر بن الخطاب مع عبد الله بن مسعود وأصحابه إلى البادية ليعلموهم القرآن[٧]، ومن علماء القراءات أيضًا من بني عبد مناة بن كنانة أبو الأسود الدؤلي، وقد أخذها عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب[٨]، كما روى أيضًا عن أبي بن كعب، وابن مسعود، وأبي ذر، وغيرهم من كبار الصحابة، لذا عده الذهبي من الطبقة الثانية من القراء لأنه أخذ عن الطبقة الأولى التي تضم كبار الصحابة[٩]، كذلك اشتهر أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي أيضًا بعلم القراءة وكان يُعرَف بأنه صاحب قرآن[١٠]، وقد أخذ القراءة عن والده[١١]، كما اشتهر من القراء أيضًا: نصر بن عاصم الليثي، وهو من الطبقة الثالثة من العرب

(١) أبو هلال العسكري: الأوائل، ص٢٦٨ - القرطبي: الجامع لأحكام القرآن (تحقيق: هشام سمير البخاري، عالم الكتب، الرياض، ٢٠٠٣ م) ج١ ص ٦٣ – أبي القاسم الكلبي: التسهيل لعلوم التنزيل (تحقيق: محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٥م ) ج١ ص ٧ – السيوطي: الإتقان في علوم القرآن (تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، المملكة العربية السعودية، د.ت ) ص ٢٢٤٥.

(٢) ابن أبي داود السجستاني: كتاب المصاحف (تحقيق: د.محب الدين واعظ، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٢، ٢٠٠٢م ) ص٥٢١ - أبي القاسم الكلبي: التسهيل لعلوم التنزيل، ج١ ص ٧ - السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، ص ٢٢٤٥ .

(٣) السيوطي: الإتقان، ص ٢٢٤٥ .

(٤) الذهبي: الكاشف، ج٢ ص ٣١٨ .

(٥) نولدكه: تاريخ القرآن (ترجمة . د. جورج تامر، دار جورج ألمز، نيويورك، ٢٠٠٠م) ص ٦٤٨.

(٦) الذهبي: طبقات القراء (تحقيق: أحمد خان، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط١، ١٩٧٧م) ج١، ص٣٦ .

(٧) ابن الكلبي: جمهرة النسب، ص ١٤٣ .

(٨) ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء (، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٦ م) ج١ ص٣١٤.

(٩) الذهبي: طبقات القراء، ج١، ص٣٦ .

(١٠) البلاذري: المصدر السابق، ج١١ ص ١١٨ .

(١١) ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء، ج١ ص٣١٤ .

الذين سكنوا البصرة[١]، وكان من قراء أهل البصرة[٢]، وقد قرأ على أبي الأسود الدؤلي، وكما سبق القول فإن نصرًا بن عاصم الليثي هو الذي قام بتنقيط القرآن[٣].

كان أكثر أصحاب النبي– صلى الله عليه وسلم- الذين صحبوه ولازموه فقهاء[٤]، وكانوا يقضون في الأمور التي تواجههم أو تعرض عليهم للإفتاء فيها بما في كتاب الله ثم برأي النبي– صلى الله عليه وسلم- في موقف مشابه، وإن لم يكن هناك نص في القرآن أو الأحاديث النبوية فكانوا يجتهدون بآرائهم[٥]، تولى القضاء والإفتاء بعض بني عبد مناة بن كنانة مثل:

أبو الأسود الدؤلي: ولاه ابن عباس قضاء البصرة في خلافة علي بن أبي طالب (٣٥– ٤٠هـ \ ٦٥٥– ٦٦٠م)[٦]، فقد كان ابن عباس والي البصرة ومفتيها، فعندما كان يشخص إلى علي بن أبى طالب كان يستخلف أبا الأسود على قضاء البصرة، فكان هو المفتي والقاضي، وكان يقال للمفتي آنذاك القاضي[٧].

تولى عاصم بن فضالة الليثي أيضًا قضاء البصرة في خلافة معاوية بن أبي سفيان(٤١هـ– ٦٠ هـ / ٦٦١م – ٦٧٩م )[٨]، كما تولى عبد الرحمن الغفاري القضاء في المغرب[٩]، كما تولى تولى أيضًا عبيد بن عمير بن قتادة الليثي، وتولى قضاء البصرة[١٠]، وكان له مكانته في القضاء، فعن مجاهد قال: كنا نفتخر بفقيهنا وقاضينا، فأما فقيهنا فابن عباس، وأما قاضينا فعبيد ابن عمير[١١].

عمرو بن يثربي الضمري: تولى قضاء البصرة لعمر بن الخطاب[١٢]، وقيل: لعثمان بن

---

(١) ابن خياط: طبقات خليفة (تحقيق: أكرم ضياء العمري، ساعدت جامعة بغداد على نشره، ١٩٦٧م) ص٢٠٦. ص٢٠٦.
(٢) المزي: المصدر السابق، ج ٢٩ ص٣٤٨ .
(٣) الذهبي: المصدر السابق، ج٢ ص ٣١٨ .
(٤) الشيرازي: طبقات الفقهاء (تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٧٠م) ص٣٥ .
(٥) يروى عن معاذ بن جبل، فعن معاذ بن جبل قال: لما بعثني رسول الله– صلى الله عليه وسلم – إلى اليمن قال قال لي: "بم تقضي إن عرض قضاء" ؟ قال: قلت أقضي بما في كتاب الله، قال: "فإن لم يكن في كتاب الله؟" قال: قلت أقضي بما قضى به الرسول، قال: "فإن لم يكن فيما قضى به الرسول"؟ قال: قلت: أجتهد رأيي ...، قال: فضرب صدري وقال: "الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله!".
ابن سعد: المصدر السابق، ج٢ ص ٤٨٥ .
(٦) ابن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، ص ١٥١ .
(٧) وكيع: أخبار القضاة (تحقيق: سعيد اللحام، عالم الكتب، بيروت، د.ت) ص١٨٣- ١٨٤.
وكان مفتو العرب قبل الإسلام في بنى مالك بن كنانة.
ابن حبيب: المحبر ، ص١٧٤.
(٨) ابن خياط: المصدر السابق، ص ١٧٢ .
(٩) التميمي: المحن (تحقيق: د. يحي وهيب الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ٢٠٠٦م ) ص٢٣٢. ص٢٣٢.
(١٠) البلاذري: المصدر السابق، ج١١ ص١٠٢ .
(١١) ابن الجوزي: صفة الصفوة ، ج١ ص٤١٢ .
(١٢) ابن الأثير: المصدر السابق، ج٤ ص ٢٦٦ - ابن حجر: الإصابة، ج٥ ص ٢٣.

عفان[١]، أما عن أشهر الفقهاء من بني عبد مناة بن كنانة فمنهم على سبيل المثال: واثلة بن الأسقع الأسقع الليثي[٢]، وهو من الذين نقل عنهم الفقه[٣]، وكذلك أبو واقد الليثي، من الذين أُخِذَ عنهم الفقه أيضًا[٤]، ومن الفقهاء من بني عبد مناة بن كنانة أيضًا عبيد بن عمير بن قتادة الليثي [٥].

لم تكن هذه فقط العلوم أو المعارف التي كان يعلمها بنو عبد مناة بن كنانة، فقد كان منهم من علم بأمور العرب وأيامهم مثل يزيد بن بكر بن دأب من بني أحمر بن يعمر بن عوف[٦]، كما كان منهم القصاصون، وهذا الفن أو النوع من المعارف له ثلاثة أسماء: قصص، وتذكير، ووعظ، فيقال : قاص، ومذكر، وواعظ، والقاص هو الذي يتتبع القصة الماضية بالحكاية عنها والشرح لها، وهذا في الغالب عبارة عمن يروي أخبار الماضين[٧]، ويوجد بالقرآن الكريم العديد من الآيات التي تحث على قص القصص والتفكر فيها وأخذ العبر منها، ومن ذلك قوله تعالى: (فَاقْصُصْ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)[٨].

اشتهر عن عبيد بن عمير الليثي بأنه قاص أهل مكة [٩]، فهو أول من قص على عهد عمر ابن الخطاب[١٠]، وقيل: تميم الداري[١١]، وقد رُوي عن عطاء أنه قال: دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة فقالت: من هذا؟ فقال: أنا عبيد بن عمير . قالت: قاص أهل مكة؟ قال: نعم، قالت: خفف فإن الذكر ثقيل[١٢]، وهناك روايات تفيد أن القصاصين كانوا موجودين على عهد رسول

(١) ابن الأثير: المصدر السابق، ج٤ ص ٢٦٦- الذهبي: المصدر السابق، ج١ ص ٤١٩ – ابن حجر: المصدر المصدر السابق، ج٥ ص ٢٣.

(٢) أسلم قبل غزوة تبوك بقليل، روى عن النبي– صلى الله عليه وسلم– وأبي مرثد الغنوي، وأبي هريرة، وأم سلمة. ابن كثير: التكميل في الجرح والتعديل(تحقيق: د شادي بن محمد آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق: التراث والترجمة، صنعاء، ط١، ٢٠١١م) مج٢ ص٥٤.

(٣) الشيرازي: المصدر السابق، ص ٥٢ .

لمزيد من المعلومات عن أشهر الفقهاء والمفتين من بني عبد مناة بن كنانة انظر: الملحق الخاص بالفقهاء والمفتين من بني عبد مناة بن كنانة.

(٤) الشيرازي: المصدر السابق، ص ٥١ .

(٥) البلاذري: المصدر السابق، ج١١ ص١٠٢ .

(٦) من بني أحمر بن يعمر بن عوف.

البلاذري: أنساب الأشراف، ج١١ ص ٩٠ – ٩١ .

(٧) ابن الجوزي: القصاص والمذكرين (تحقيق: د . محمد لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٨٨ م ) ص ص ١٥٩.

(٨) سورة الأعراف الآية ١٧٦.

(٩) ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار، ص١٠٧ الذهبي: تجريد أسماء الصحابة، ج١ ص٣٦٧ .

(١٠) ابن سعد: المصدر السابق، ج٥ ص٥٥٢ – ٥٥٣ - ابن الجوزي: المصدر السابق، ص ١٧٧ .

(١١) ابن أبي عاصم: المذكر والتذكير والذكر (تحقيق: خالد قاسم الردادي، دار المنار، الرياض، ط١، ١٩٩٣م) ص ٦٣ - ابن الجوزي: المصدر السابق، ١٧٧ .

(١٢) ابن سعد: المصدر السابق، ج٥ ص٥٥٢ – ٥٥٣ .

ولمن أراد الاستزادة في هذا الموضوع الخاص بالقصاص وشروط القاص والخلاف حول بداية ظهور هذا العلم أو الفن فيمكنه الرجوع إلى المذكر والتذكير والذكر لابن أبي عاصم الشيباني، والقصاص والمذكرين لابن الجوزي .

الله-صلى الله عليه وسلم[١].

# The role of the tribe of Bani Abdu Manat bin Kenanah in the pre-Islamic era and Islam

**by**

**Ahmed Mohamed El Sayed**

**PhD student, Department of History, Faculty of Girls, Ain Shams University**

## Abstract

The sons of the tribe of Bani Abdu Manat ibn Kenanah tribe in many of the sciences and knowledge that were known to the Arabs, both in the pre-Islamic era and the issuance of Islam. On their hands a lot of companions and followers, and the genius of Bani Abdu Manat ibn Kenanah in those sciences and knowledge was not limited to men only, but there are women of Bani Abdul Manat ibn Kenanah from Nbgen in some sciences like poetry.

Not only did the scholars belonging to the sons of Abed Manat ibn Kenanah collect only science and their narrative without having any additions to their distinction. Laithi who dotted the Koran.

As the sons of some of the stomachs of Bani Abdul Manat ibn Kenanah, but other Arabs in some knowledge such as Qiabah, which distinguished them and distinguished Bani Medlej, as well as many famous Bani Abdul Manat ibn Kenanah in modern science, and was among them jurists and judges and others, and in the following lines will We show the most important contributions of Bani Abdul Manat bin Kenana intellectual in the pre-Islamic era and Islam.

(١) فقد خرج رسول الله– صلى الله عليه وسلم- على جماعة و قاص يقص، فلما رأى رسول الله- صلى الله عليه وسلم– أمسك . فقال النبي- صلى الله عليه وسلم– " قص، فلأن أقعد هذا المقعد غدوة إلى أن تشرق الشمس أحب إليَّ من أن أعتق أربع رقاب، ولأن أقعد هذا المقعد بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس أحب إليَّ من أن أعتق أربع رقاب".
محمد الفاسي: التراتيب الإدارية، ج٢ ص ٨٦٧ – ٨٦٨ .